

النهاية في غريب الأثر

{ دلج } (سه) فيه [عَليكم بالدُّلجة] هو سَيَّر الليل . يُقال أدُّلج بالتَّخفيف إذا سَار من أوَّل اللَّيْلِ وادُّلج - بالتشديد - إذا سَارَ من آخره والاسم منهُما الدُّلجة والدُّلجاة بالضم والفتح وقد تكرر ذِكْرُهُما في الحديث . ومنهم مَنْ يَجْعَل الإِدُّلجَ لِلَّيْلِ كُلاَّيْهِه وكأَنَّهُ المراد في هذا الحديث لأنه عَقَّبَ به بقوله [فإنَّ الأرض تُطَوَّى باللَّيْلِ] . ولم يُفَرِّق بين أوَّلِيهِه وآخره . وأنشدوا لِعَلِيٍّ رضي اللّٰه عنه : .
اصْبِرْ عَلَى السَّيْرِ وَالإِدُّلجِ فِي السَّحَرِ . . . وفي الرَّوَّاحِ عَلَى الْحَاجَاتِ وَالْبُكْرِ .

فجعل الإِدُّلجَ فِي السَّحَرِ